❊ فان تجتنبها كنت سلما لأهلها ❊ وان تجتذبها نازعتك كلابها ❊

اشارة أخرى يا متمسكا بحبل الهوى كيف طابت لك صحبة ابليس
ونبذت صحبة الملائكة اذا رأيت العقل يوثر الخسيس على النفيس
فاعلم انه عكس مثل ومن ترقى في الدين نظره جل يوم القيامة خطره واعجباه
اراد ابليس خروجك من دار الملك فطرده بسببك فتبعت المطرود
وطردت الملك ومع هذا ينادبك في كل نفس عبدي اقبل الي لان لا اطول
الغيبة فتكثر الوحشة ويحك الى متى تبيع النفس النفيس بالثمن
الخسيس اذا رأيت أسد العقل مأسورا في يد ذيب الشهوة فاعلم انها حيلة فاعمل
لخلاصه حيلة اذا استأسر الذيب الأسد فاعلم انها خديعة وافعل لنجاته
خدعة يا هذا لا تنظر الى المسرفين في الشهوات فما ربحت تجارتهم الحرام ❊
والشهوة كبريت في حراق القلب فتنتظر قادح الحساب الان العاقل لا يحس به
ولتعلمن نبأه بعد حين **اف** للقمة بعدها نقمة اذا غلب على الطير حب
الحب وقع في الفخ فالدنيا والشهوات شبكة الشيطان وتلبيس ابليس بها
مصيدة المعرة الخسيس كما قيل الدنيا شبكة عظيمة والشيطان صياد حاذق
والانسان مثل صيد الابله والدنيا حانوت الشيطان فمن يسرق منه شيئا تبعه
واخذه وعن عيسى صلى الله عليه الدنيا لابليس مزرعة واهلها الحراث
وقال ابليس ما أبالي اذا احب الناس الدنيا الا يعبدوا صنما ولا وثنا الدنيا
افتنتهم من ذلك ان الله يحب البصيرة النافذة عند ورود الشبهات والعقل
الكامل عند نزول الشهوات **يا هذا** المسك دم غزال بري فاذ تغرب صار
في اصفاد الملوك فطوبى للغرباء ما من نبي وولي الا وقد كان غريبا في قومه
وانت يا جوهرة الوجود وخلاصة الموجود ما تعرف قدرك لو سافرت من ظلمة
طبعك الى اقليم عقلك لرأيت قيمتك لا يقوم لها ثمن ما يؤدي على موجود

في سر ابجاد

في سر ابجاد دائم لما خلقت بشيء ولولاك لما خلقت الافلاك وقلب المومن عرش
الله وانا عند المنكسرة قلوبهم ولا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي
المومن كما قد ورد في الأخبار واشتهر في الآثار وقد قال امير المومنين في خبر
الجاثليق حاملوا العرش العلماء وقال ايضا في قوله تعالى ولله خزائن السماوات
والارض خزائنه في السماوات الغيوب وفي الارض القلوب وقال تعالى ولله العزة
ولرسوله وللمومنين وقال ولقد كرمنا بني آدم الآية وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا يحل للمومن ان يذل نفسه فالعزة معرفة بحقيقة نفسه واكرامها
ان لا يضعها لأقسام عاجلة فانية قليلة خسيسة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
الرغبة في الدنيا ذل المومن والزهد فيها عز المومن وقد قيل لمحمد بن واسع انك لترضى
بالدون قال انما يرضى بالدون من رضي بالدنيا وفي الزبور يا داود ان الذل هو ذل المعاصي
وانما العز هو عز الورع والتقى وقد قيل من لم يكرم نفسه لا يكرم وقد قال تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وفي الجملة الظن كله خيال وهما
سوى **الحق محال** كما قال حكيم العرب لبيد ❊ الا كل شيء ما خلا الله باطل ❊
وكل نعيم لا محالة زائل ❊ ولذلك قال بعضهم من صح ايمانه لم ينظر الى الكون وما فيه
لأن خساسة الهمة من قلة المعرفة ولما سأل الله تعالى موسى عليه السلام اين اجدك
فنودي عند المنكسرة قلوبهم **فائدة** اعلم ان كل شيء يذهب بانكساره مقداره
الا قلب المومن فانه يزيد في قيمته انكساره كما قال بعض اهل الكمال شعرا ❊

❊ لا تحقرن انكسار القلب فيك وان ❊ جارت لقارعه البلوى عزيمته ❊

❊ فالكسر من قيم الاشياء منتقص ❊ والقلب منكسرا تزداد قيمته ❊

وما نجت من بحر الهلاك الا السفينة المنكسرة لمساكين وقد قال صلى الله عليه وسلم
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين مع انه قال آدم
فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة والعود كثير في الدنيا ولكن لم يصل الى رأس الملوك

Copyright © King Saud University